نشرة الموروث الزراعي اليمني

العدد (١٠) أكتوبر لسنة ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

بقلم القاضي /
يحيى يحيى العنسي

الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي
اليمن - ذمار 87148
area@yemen.net.ye www.area.gov.ye

شهر أكتوبر اول فصل في الشتاء سابع علان

المعلم السابع والاخير وهو اخر معلم من فصل الخريف ومدته ١٣ يوم،

تاريخ البدء		تاريخ الانتهاء		الشهر الحميري
اليوم	الشهر	اليوم	الشهر	
٥	اكتوبر	١٨	اكتوبر	ذو علان
٢٢	ايلول	٤	تشرين اول	(ذو الصراب الأول)

ايضا له من المعالم الزراعية من فصل الشتاء معلم اول فارع ويبدأ من ١٨ أكتوبر، ويوافق من الشهور الرومية تشرين اول ومن شهور الحميرية بالصراب الأول.

كيفية حصاد الثمار

تحصد الذرة بالتعاون والتناوب بين المزارعين وينقسم المزارعون او الصُراب الى مجموعتين:-

مجموعه تقطع السنابل والاخرى تقطع القصب بالشريم (المنجل) ثم تأخذ افضل السنابل للاحتفاظ

بها بذراً (صبياً) للسنه القادمة، وما عدا ذلك ينقل الى الجرين (البيدر) في غرايز او اكياس على ظهر المواشي لتجفيفها، ويكون الى جانب المزارعين كساب او صراب وهم اشخاص يحصدون زروع غيرهم مقابل اجر عيني مما يحصدون، وان اختلف المحصول فاجرهم منه زرعاً، وبعد جفاف الذرة تخبط بالعصي حتى تنفصل الحبوب عن السنابل، وبعد ذلك يتم قفل الذرة (التذرية) عند هبوب الرياح لفصل الحب عن القش، ثم ينقل الى المخازن،

اما قصب الذرة فيجمع وسط الجرب ويبقى فيها حتى يجف ثم ينقل بالمواشي الى داخل منازل المزارعين، او خارج المنازل، وبعض المناطق يتم عصَّاب (ربط) قصب الذرة عقب الحصاد، ويرفع على اشجار كبيره، اما باقي الزروع، للبر والشعير وغيرهما، فعند جفاف البر والشعير (تدومه) اي درس الزرع البهائم للزرع بواسطه (المجَرْ) وهي حجر تجر البهائم خلفها، وبعد درس الزرع يثقل أي (التذرية) عند هبوب الرياح لفصل الحب عن النبت، ثم ينقل الى المخازن.

من خبره المزارعين في رميه الثريا الاتي:-

١- في الليل يسمع قطيط القصب اي صوت يقال لها رميه الثريا.
٢- الحب بعد حصاده يكون أكثر مما صرب قبل رميته الثريا.
٣- اذا صرب الزرع قبل رميه الثريا فان المسابل اي (السنابل) تكون ضعيفه وطعم الصعيف او الجهيش يكون (باسل) اي غير لذيذ.

تخزين الحبوب

يستعمل اليمانيون اماكن خاصه تصون الحبوب من الفساد لمده كبيره ويتخذون طريقتين:-

١- خزن الحبوب في المنازل

ففي كل منزل من مدينه وفي بعض منازل القراء يوجد مخزن للحبوب يقسمون داخله الى (كيود او احواض) تستوعب ثلاثه واربعه انواع من الحبوب على جميع ارضه، وجدرانه عليها مادة من القضاض، وميزة هذه المادة عدم اكتسابها للرطوبه فتصان الحبوب من التسوس كما توجد باعلى هذه المخازن فتحات صغيره من الجهه القبليه (الشماليه) او (الشرقيه) وقد تكون الجهتين معاً نظراً لهبوب الرياح الشرقيه غالباً طوال العام، ويستمر الخزن فيها من سنه الى ثلاث سنوات، ويأخذ الاهالي منها طعام اليوم بصوره عاديه في كل اسبوع او شهر.

٢- خزن الحبوب خارج المنازل في مدافن

تخزن اكثر الحبوب في (مدافن) لمده ثلاث سنوات وخمس سنوات، يجعلون من وضعها في المدافن لحاجه تاتي بها الايام القادمه او وقت تجدب فيها الارض وتتقطع امطار السماء ونحو ذلك، يحفرون المدافن او ينقرونها في مرتفعات صخريه من الارض حتى لا تتعرض لمجرى السيول او تجمع مياه الامطار وركودها الى جانبها ويؤدي الى رطوبه الحبوب وتعفنها.

والموجود حاليا من هذه المدافن ما هي في عمق (١٥ متراً) وأربعة وثلاثه امتار في عرض متر ونصف الى مترين مربع او في شكل مستطيل، واقل المدافن عمقاً يمتلكها الفلاحون على ضواحي قراهم وقد تكون على اطراف منازلهم وفي ايامنا هذه لا يستعملها الا الاقل من الفلاحين لضعف اليد العامله في مجال الزراعه وانتشار غرس شجره القات في اراضي زرع الثمار، والمدافن التي في عمق (١٥ متراً) تمتلكها الدوله وكانت الزكاه تخزن فيها وهي محفوره بشكل مستطيل من ثلاثه الى اربعه امتار يزيد وينقص هذا القدر من واحد الى الاخر، والعرض مقدر بفتحه اقصى رجلين للانسان وعلى جداري الارض حفر تساعد من ينزل ويطلع المدفن بوضع رجليه ويديه عليها وتساعد الاشخاص الذين يحملون ثقل من ينزل، ومن هذه المدافن لا تزال موجوده في كل من ذمارموقعها في جبل هران شمال ذمار، واب موقعها في حصن حب من جبل بعدان والبيضاء، ولكنها فارغه من الحبوب وللدولة في كل مركز محافظه بعض النواحي مخازن تسمى (شوتة) تجلب اليها الزكوات وعند احتياج الفلاحين او مالكين كبار فتح (مدفن) لاخراج الحبوب يحذرون ويحتاطون من الدخول اليها مباشره حتى يتاكدوا من دخول الهواء (والاكسجين) اليه ويعملون لذلك تجربه وينزلون مادة مشتعله او مصباح يدلون به الى اسفل المدفن فاذا انطفى اللهب عرفوا ان الهواء لا يزال منعدماً فيه فيتركونه فتره حتى يوجد فيها الهواء، والمدفن:ورد ذكره في المصطلحات الزراعيه والري في كتابات المسند، لفظه:(وللمحافظه على الحبوب وغيرها من التلف، اتخذت مخازن تحت الارض تحفظ في ما سميت مدفن والمدفن في المسند من جدر دفن ولا تزال هذه الطريقه معروفه في مواضع من جزيره العرب حيث يخزنون القمح وسائر الحبوب في حفر تحفر في الأرض، ويعرف المدفن (قنت) اي الحفره في لغة المسند كذلك، وهي مخزن يخزن فيه الحب) وذكر الهمداني ان اهل اليمن كانوا في ايامه يحفرون حفراً في الارض ويدفنون الذرة فيها، ويسع المدفن خمسه الاف قفيز[1] الى ما اقل، ويسد عليه، يبقى على ذلك مده طويله، فاذا كشف المدفن ترك اياماً حتى يبرد ويسكن بخاره، ولو دخله داخل عند كشفه تلف بحرارته.

(١) القفيز مكيال مساحه الارض تقدر بـ ١٤٤ ذراعاً.

من امثال مواقيت الحصاد في محافظه تعز

من مديريات المواسط تعز

في عشـــرين تشـــرين — يـــحـــن الـــشـــريـــم

من قدس محافظه تعز

عشـــريـــن بـــت — عشرين يطنشرين

من قدس محافظه تعز

عشرين بتشرين — يطنشـريـن

من بني يوسف تعز

عشـرين تشـرين — صـراب بتمكين

من الشوافه تعز

عشـرين بتشـرين — فـاح الشـريـم

من بني حبيش والشاحذيه والمحويت

كمـا حـن — الشـريـم حـن

عشرين من تشرين: يوافق الشهر الحميري ذوالصراب الاول كما يوافق ٢٠ من شهر نوفمبر وثلاثة ايام من معلم عشاء ربيع كامه، ويحن ويطن:صوت، وفاح:بمعنى انتشر رائحته، الشريم:المنجل، والمعنى يبدا حصاد الزروع للذرة من هذا التاريخ.

من امثال صنعاء

في السابع كل شابع — من مطر الروابع

ومن الاغابره تعز

في السابـع كل — بحولـه شـابـع

السابع:معلم زراعي ايامه ١٣ يوما، يبدا من ٥ اكتوبر ٢٢ أيلول، وينتهي في ١٧ أكتوبر ٤ تشرين اول، وبالشهر الحميري (ذو الصراب الأول) بحوله:أي قطعه الارض المزروعة، والمعنى: يأتي السابع والارض المعطاء تبدا في منح خيراتها فينال الزراع ما يتمنون ويكون الفرح والغناء وراحه النفس.

من قريه اضرعه مديريه عنس محافظه ذمار

يا جنتـــي يا ســـروري — من يـوم شبت نسوري
قد كنت في طرفة الجرن — واليـوم انا في قـراره

نسوري:يكنى للأولاد، طرفه:أي طرف الجرن البيدر، قراره:وسط الساحة، المعنى:يشير الى صلاح اولاده وكبر سنهم والاستفاد منهم في فلاحة الارض ادى الى نفع المال بجهد الرجال ويبرهن حينما كان وحيدا كان يوضع الزرع في اطراف الجرن اي البيدر لقله الزرع المحاصيل وحينما كبر اولاده استفاده منهم في فلاحه الارض فزاد نبات المحاصيل فنتقل من طرف الجرن الى وسط الجرن.

من خبره المزارعين في تأخير حصاد الذرة هذه الامثال

من قدس مديريه المواسط محافظه تعز

إذا بقى ليله — زاد كيله

ليله:يوم، كيلة:مقاس كيل الحب، المعنى:اذا بقي الزرع يوم او ايام ولم يحصد نتيجه لعدم نضاج الحب أي اينا الحب فإذا تأخر حصاده حتى استكمال يناعه فذلك يزيد من خيرات ثمار الحبوب.

من مديره وصاب السافل والعالي من محافظه ذمار

لو تأخر ليله — زدت كيله